

الاتجاهات العامة في قطاع التمويل الأصغر
بالمغرب

فترة ٢٠٠٧-٢٠١١



تقديم

بالتأكيد، بدأت أزمة عدم السداد في سنة ٢٠٠٨ وتعود أسبابها إلى النمو السريع الذي تحقق في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ولكن هل يمكن الجزم بأن مرحلة الاضطراب قد أصبحت حاليا من الماضي؟

في الواقع، يتكون القطاع في المغرب من أربع مؤسسات كبرى للقروض الصغرى، وثلاثة متوسطة وخمسة صغيرة الحجم. هذا التنوع في الأحجام، مع اتساع نطاق التواجد الجغرافي (قرى/مدن)، إضافة إلى نوعية الحوكمة والإدارة، جعلت درجة تأثير الأزمة والقدرة على الصمود متفاوتة من مؤسسة إلى أخرى. وحتى عام ٢٠١١، كانت بعض بواذر الأزمة لا تزال قائمة في بعض المؤسسات، غير أن تحليل وضعيتها أظهرت أنها علامات لنهاية هذه الأزمة. وبالتالي فإن سنة ٢٠١٢ ستكون سنة انتعاش شامل للقطاع، مع العلم أن هذا الأخير قد بدأ في ٢٠١١ لدى عدد من المؤسسات.

أما من حيث التأثير، فمن الحكمة اعتبار هذه أزمة إيجابية، إذ بفضلها، استطاع القطاع إجراء تعديلات مكنته من تقوية وتعزيز قدراته. يمكن تفسير حجم الزبائن النشطين وكذا حجم القروض الجارية، من جهة، من خلال حجم القروض المشطوبة، ومن جهة أخرى، بسبب تراجع نسبة ازدواجية القروض في المحافظ (استشارة مركزية المخاطر)، وتدعيم عملية منح القروض.

وتتميز هذه المرحلة أيضا بتوجيه جهود الاستثمار نحو تعزيز القدرات المؤسسية بدلا من العمل على تطوير الشبكة والمحافظ.

تُقرِّبنا هذه النسخة للاتجاهات العامة في قطاع التمويل الأصغر بالمغرب الصادرة عن مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية من النمو الذي عرفه القطاع طوال فترة الأزمة، لتسليط الضوء على وضعية القطاع.

إضافة إلى المعيار الذي يتم الإرتكاز عليه في القطاع بين المجموعات الثنائية الثلاث، يتم اللجوء أيضا إلى معيار ثاني مع حالات مماثلة في القارات الأخرى وفي سياقات مختلفة، بُغية إعطاء مزيد من المعلومات حول المسببات الداخلية والخارجية لهذه الحالة.

تطور المؤشرات الرئيسية للنشاط ٢٠١١-٢٠٠٧

مؤشرات	٢٠٠٨	٢٠٠٩	نسبة النمو ٢٠٠٩-٢٠٠٨	٢٠١٠	نسبة النمو ٢٠١٠-٢٠٠٩	٢٠١١	نسبة النمو ٢٠١١-٢٠١٠
عدد المستخدمين	6446	6031	-6,4%	5788	-4,0%	5548	-4,1%
بما فيهم المقر	1067	752	-29,5%	799	6,3%	726	-9,1%
القروض الجارية	5531,537	4796,089	-13,3%	4669,718	-2,6%	4577,880	-2,0%
الزبائن النشطين	1230,192	919,148	-25,3%	880,703	-4,2%	797,700	-9,4%
بما في ذلك القروض الفردية	240,486	387,892	61,3%	291,555	-24,8%	351,306	20,5%
نسبة القروض الفردية %	20%	42%		33%		44%	
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	5,05%	4,85%	-0,20 نقطة	5,38%	+ 0,53 pt	3,36%	-2,02 pts
المبلغ المشطوب	68,894	484,509	603%	246,749	-49,1%	252,923	2,5%
الحساب الختامي	6467,231	5856,377	-9,4%	5346,195	-8,7%	5257,078	-1,7%

القروض الجارية (د. مغربي)	المبالغ الغير مسددة (بالملايين)
الزبائن النشطين (بالآلاف)	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم (%)
بما في ذلك القروض الفردية (بالآلاف)	المجموع النشط (بالملايين)

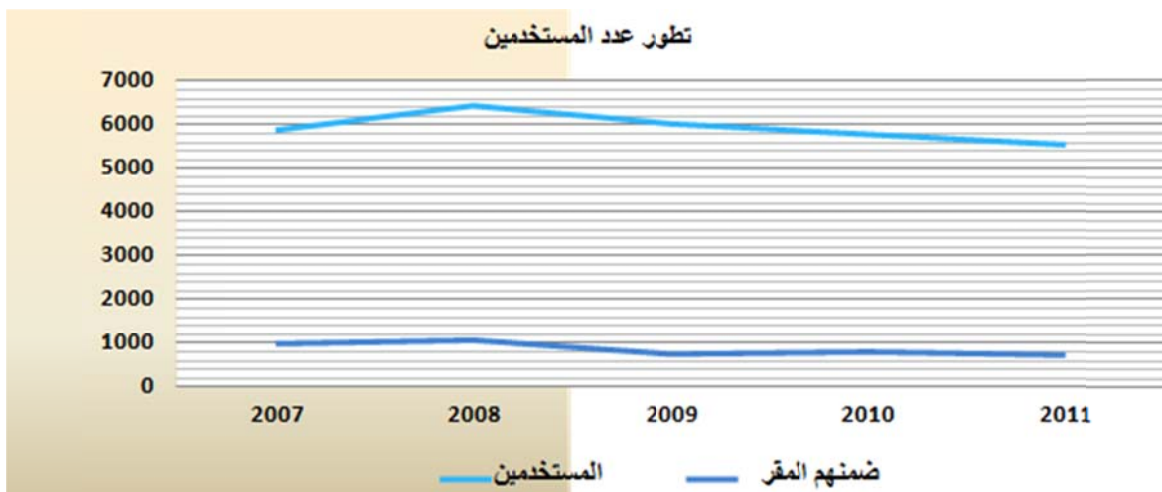
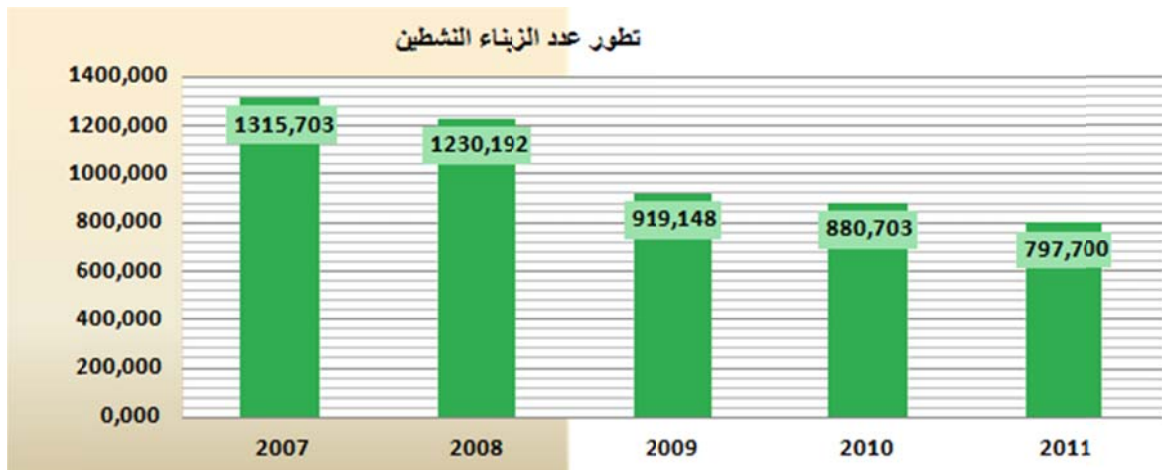
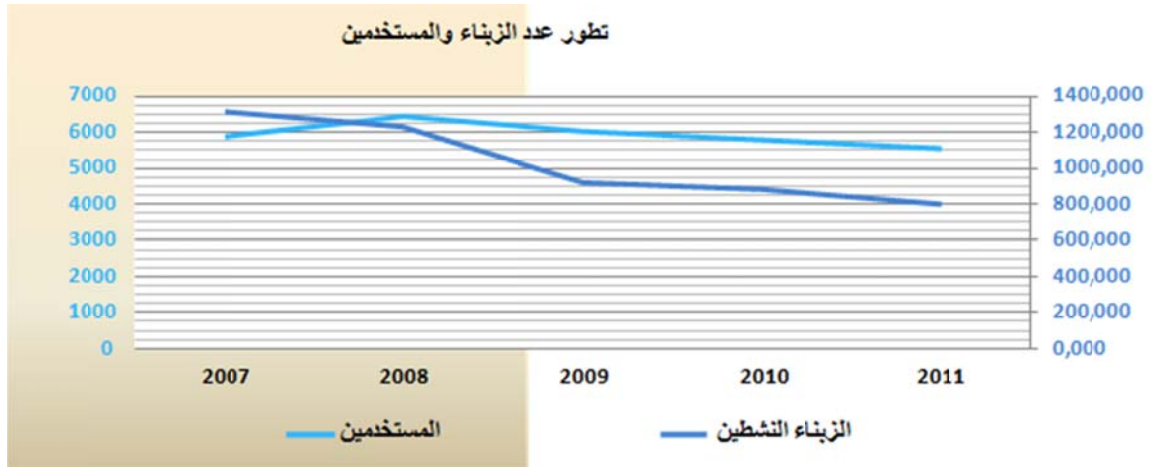
- في ٢٠٠٨: أظهرت كل المؤشرات زيادة (خصوصا المخاطر والمبالغ المشطوبة)، الانخفاض الوحيد الذي تم تسجيله كان في عدد الزبائن النشطين؛
- في ٢٠٠٩: أظهرت كل المؤشرات انخفاضا باستثناء المبالغ المشطوبة وحصة القروض الفردية؛
- في ٢٠١٠: ارتفاع عدد موظفي المقرات الرئيسية والمخاطر؛
- في ٢٠١١: ارتفاع حصة القروض الفردية وانخفاض عدد موظفي المقرات الرئيسية والمخاطر.

تذكير

مؤشرات	٢٠٠٨	٢٠٠٧	نسبة النمو ٢٠٠٨-٢٠٠٧
عدد المستخدمين	٦٤٤٦	٥٨٨٢	٩.٦%
بمن فيهم المقر	١٠٦٧	٩٨٢	٨.٧%
القروض الجارية	٥٥٣١.٥٣٧	٥٥٠٨.٤٦٥	٠.٤%
الزبائن النشطين	١٢٣٠.١٩٢	١٣١٥.٧٠٣	-6.5%
القروض الفردية ضمنهم	٢٤٠.٤٨٦	١٨٧.٤٦٦	٢٨.٣%
نسبة القروض الفردية	٢٠%	14%	
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	٥.٠٥%	١.٦٧%	٣.٣٨%
المبلغ المشطوب	٦٨.٨٩٤	٢٠.٢٦٦	٢٤٠%
الحساب الختامي	٦٤٦٧.٢٣١	٦١١٨.٢٦٨	٥.٧%

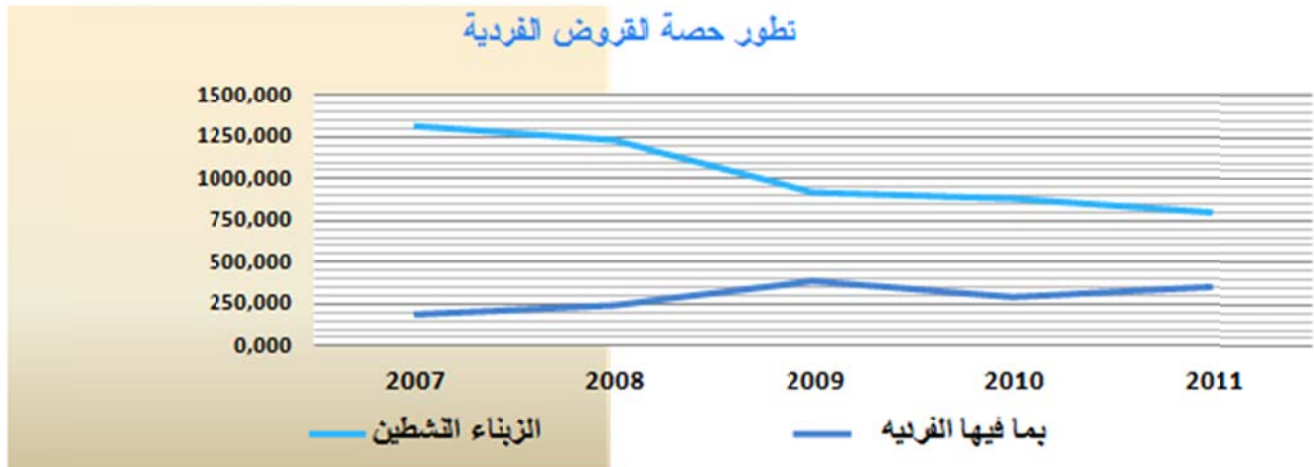
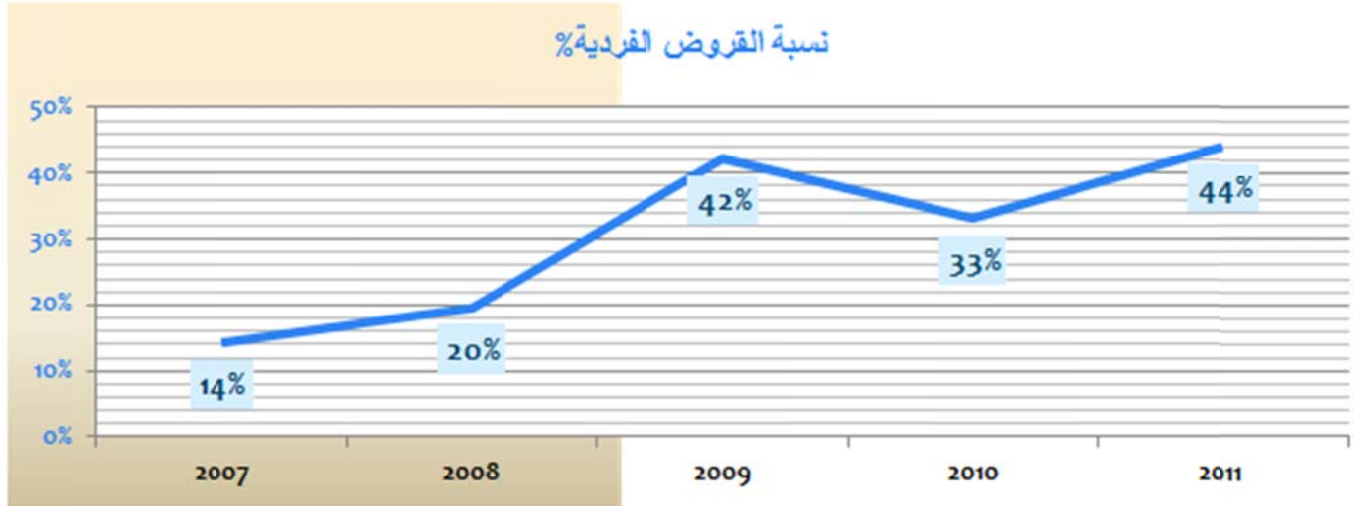
مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

تراجع عدد الزبائن النشطين بشكل حاد بين ٢٠٠٧ و ٢٠١١، حيث سجل انكماشاً بنسبة ٤٠٪ تقريباً، وذلك بسبب الحد من حالات القروض المزدوجة وشطب الديون غير السليمة (بما في ذلك إصلاح محفظة مؤسسة زاكورة للقروض الصغرى). وقد رافق هذا الاتجاه انخفاض في تعداد المستخدمين بنسبة ١٤٪ على مدى السنوات الثلاث الماضية. توضح الرسوم البيانية التالية جلياً هذه الاتجاهات.



خلافا لتطور عدد الزبائن النشطين، فإن القروض الفردية تتجه بشكل مستمر نحو الإرتفاع منذ ٢٠٠٧، ولكن بوتيرة أقوى في السنوات اللاحقة. وعليه، ففي ٢٠١١، شكلت هذه القروض نسبة ٤٤٪ من القروض غير المسددة مقابل ١٤٪ في ٢٠٠٧.

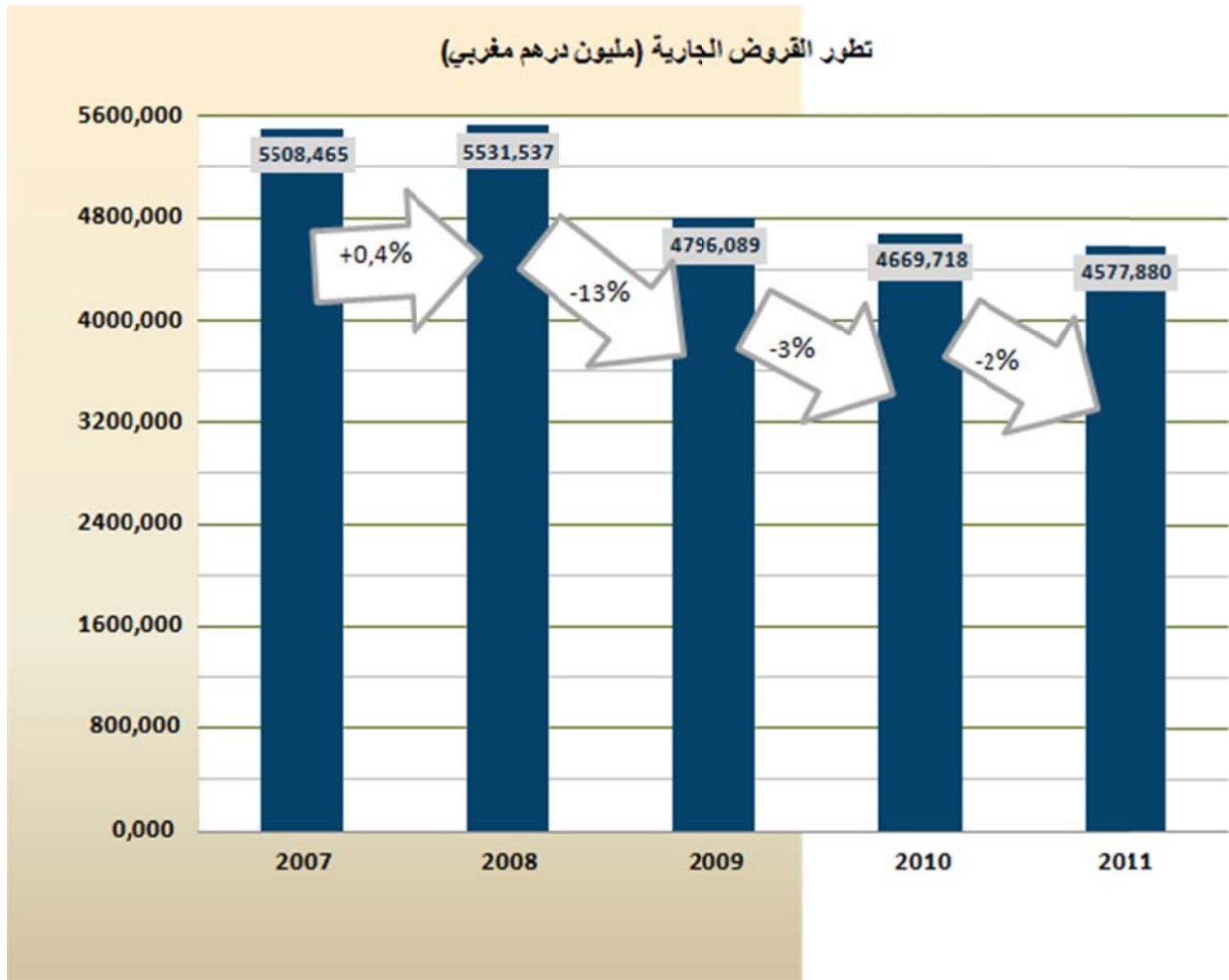
أما بالنسبة للمساواة بين الجنسين، فإن النساء تمثل ٥١٪ من الزبائن النشطين في هذا القطاع.



الزبناء النشطين حسب الجنس



بعد زيادة طفيفة سنة ٢٠٠٨، سجلت القروض الجارية انخفاضا حادا في ٢٠٠٩ وانكماشا طفيفا في السنوات اللاحقة، مع اتجاه نحو الركود ووجود احتمال لبوادر الانتعاش في ٢٠١٢. عرف جاري القروض خلال الثلاث سنوات الماضية انخفاضا بنسبة ١٧٪ أي ما يعادل ٩٥٤ مليون درهم مغربي.



مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

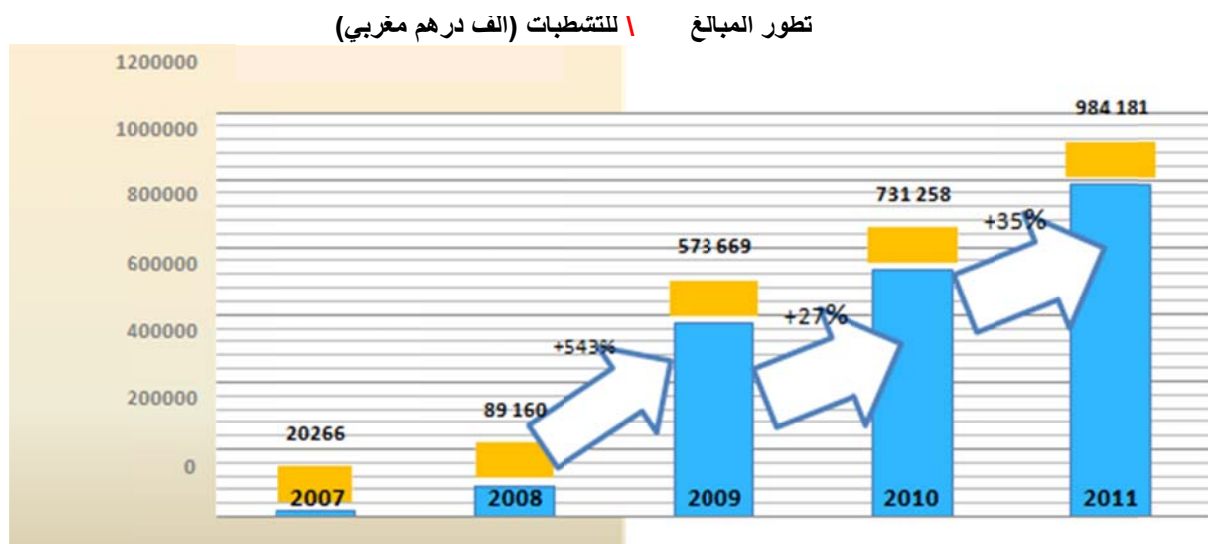
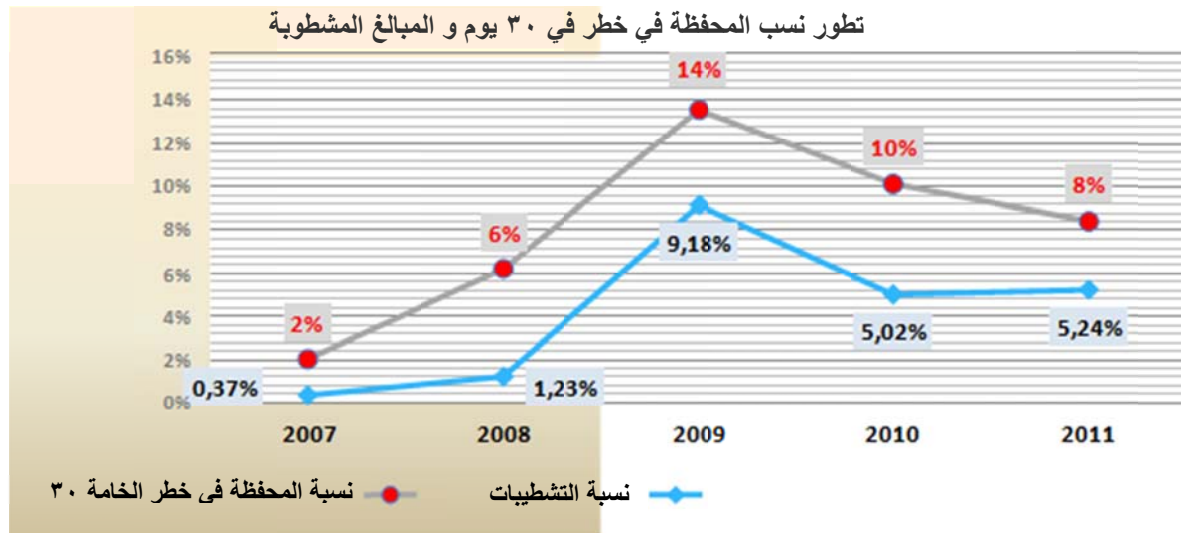
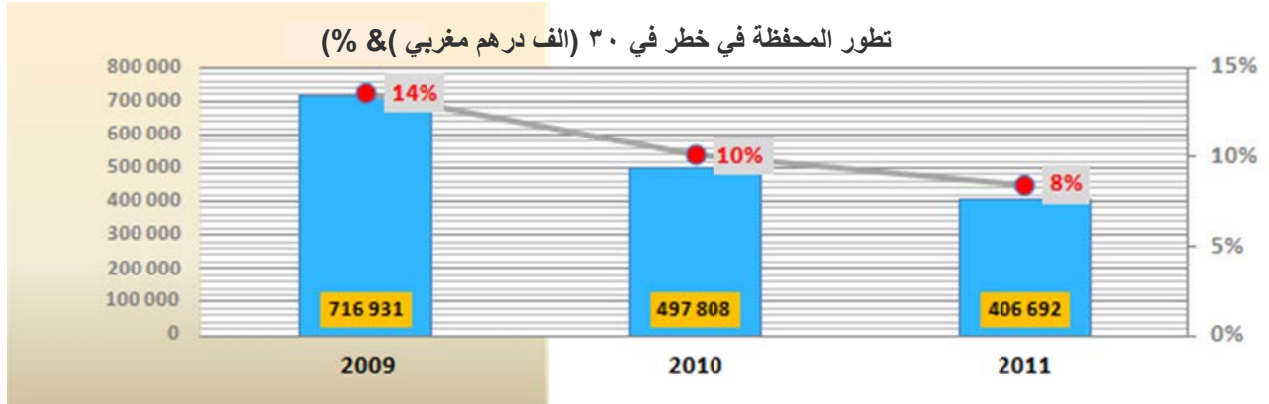
تمثل المحفظة في خطر المتغير الأبرز في هذه الفترة. في الحقيقة، كانت نسب تطور محافظ المخاطر في ٢٠٠٨ عالية جداً، وتم شطب معظم القروض الغير مسددة في السنوات اللاحقة. في سنة ٢٠٠٩، تم شطب قرابة ١٠٪ من إجمالي القروض الجارية.

تطور المحفظة في خطر: معطيات القطاع					
التطور المنجز					
٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	المحفظة في خطر (الف درهم مغربي)
153 769	251 059	232 422	279 593	92 107	المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم
121 365	178 684	120 826	129 657	40 452	المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم
60 381	86 621	24 462	28 847	6 578	المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم
252 923	246 749	484 509	68 894	20 266	المبلغ المشطوب
4 577 880	4 669 718	4 796 089	5 531 537	5 508 465	القروض الجارية
3,36%	5,38%	4,85%	5,05%	1,67%	النسبة الصافية للمحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم
2,65%	3,83%	2,52%	2,34%	0,73%	النسبة الصافية للمحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم
1,32%	1,85%	0,51%	0,52%	0,12%	النسبة الصافية للمحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم
5,24%	5,02%	9,18%	1,23%	0,37%	نسبة التشطيبات

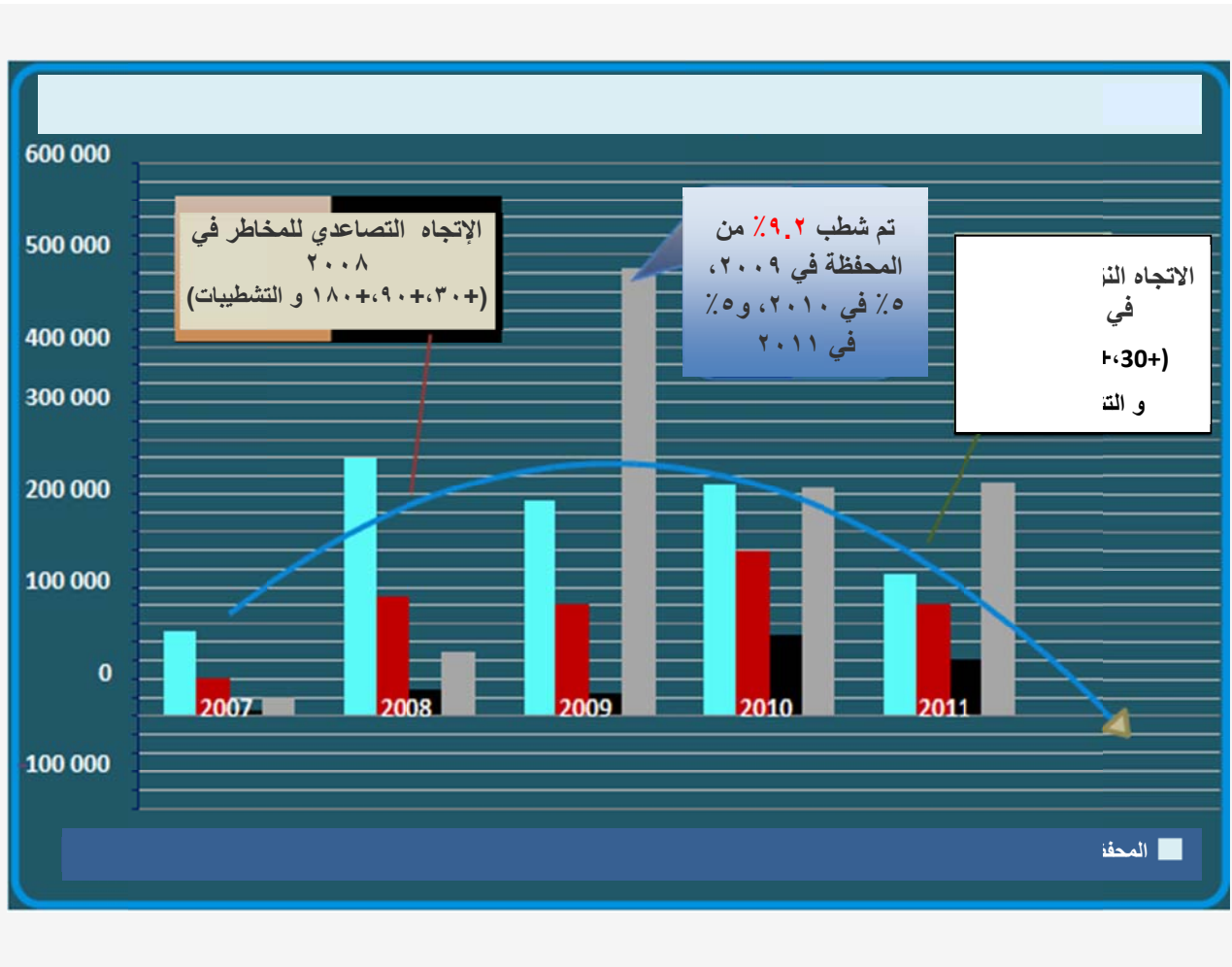
نسب التطور					
تطور ٢٠١١-٢٠١٠	تطور ٢٠١٠-٢٠٠٩	تطور ٢٠٠٩-٢٠٠٨	تطور ٢٠٠٨-٢٠٠٧	المحفظة في خطر	
-39%	8%	-17%	204%	المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	
-32%	48%	-7%	221%	المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	
-30%	254%	-15%	339%	المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	
-2,02	0,53	-0,20	3,38	نسب المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم (نقطة)	
-1,18	1,31	0,18	1,61	نسب المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم (نقطة)	
-0,54	1,34	-0,01	0,40	نسب المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم (نقطة)	

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

سجلت المحفظة في خطر الخامة في ٣٠ يوم، والتي تعتبر المحرك الرئيسي للتشطيبات، توجهها قويا نحو الانخفاض منذ ٢٠٠٩، الشيء الذي يؤكد الجهود المبذولة لإعادة بناء المحافظ وإصلاح القروض ذات جودة إنتاجية رديئة خلال فترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩



سجلت سنة ٢٠١١ تحسنا واضحا في نسبة المخاطر بفضل التنفيذ المتوازي (منذ ٢٠٠٩) لعمليات شطب الديون الرديئة والإجراءات الرامية إلى تحسين جودة القروض الجديدة.



أساس المقارنة: مجموعات ثنائية من مؤسسات القروض الصغرى (كبيرة، متوسطة وصغيرة)

مؤشرات مؤسسات القروض الصغرى حسب كل مجموعة عند نهاية ٢٠١١					
مؤشرات	وحدات	١م	٢م	٣م	القطاع
عدد المستخدمين	مستخدم	5095	349	104	5548
المقر	مستخدم	603	81	42	726
الميدان	مستخدم	4492	262	62	4816
الزبائن النشطين	X ١٠٠٠ زبون	753,007	37,668	7,025	797,700
القروض الفردية ضمنهم	X ١٠٠٠ زبون	264,551	9,083	1,124	274,758
الحساب الختامي	X ١٠٠٠ درهم-م	5091167,362	125071,931	40838,821	5 257 078,114
ديون قصيرة الأمد	X ١٠٠٠ درهم-م	550265,414	1690,78	602,981	552 559,175
ديون متوسطة وطويلة الأمد	X ١٠٠٠ درهم-م	3203438,085	78817,745	5792	3 288 047,830
القروض الجارية	X ١٠٠٠ درهم-م	4442332,793	112043,338	23504,054	4 577 880,185
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم-م	148 628,724	3 449,082	1 690,978	153 768,784
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم-م	117 985,827	2 165,063	1 213,963	121 364,853
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم-م	59 436,417	203,367	741,631	60 381,415
المبالغ المشطوبة في ٢٠١١	X ١٠٠٠ درهم-م	239 671,629	10 324,946	2 926,321	252 922,896

معدلات و نسب					
مخاطر					
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	%	3,35	3,08	7,19	3,36
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	%	2,66	1,93	5,16	2,65
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	%	1,34	0,18	3,16	1,32
نسبة التشطيبات	%	5,12	8,44	11,07	5,24
البنية المالية					
القروض الجارية / الحساب الختامي	%	87,3	89,6	57,6	87,1
مجموع الديون / القروض الجارية	%	84,5	71,9	27,2	83,9
مجموع الديون / الحساب الختامي	%	73,7	64,4	15,7	73,1
ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي	%	10,8	1,4	1,5	10,5
ديون متوسطة وطويلة الأمد / الحساب الختامي	%	62,9	63,0	14,2	62,5
الإنتاجية					
الزبائن عن كل مستخدم	زبائن	148	108	68	144
القروض الجارية عن كل مستخدم	درهم مغربي	871 900,45	321 041,08	226 000,52	825 140,62
الزبائن عن كل وكيل	زبائن	168	144	113	166
القروض الجارية عن كل وكيل	درهم مغربي	988 943,19	427 646,33	379 097,65	950 556,52
القروض الجارية عن كل زبون	درهم مغربي	5 899,46	2 974,50	3 345,77	5 738,85

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

سجلت مجموعة كُبريات مؤسسات القروض الصغرى إنتاجية عالية مقارنة مع غيرها من المجموعات. تُبين المؤشرات المالية أن لدى هذه المجموعة أيضا سهولة للوصول إلى الاستدانة. باستثناء مستخدمى المقر الرئيسي، فإن كُبريات مؤسسات القروض الصغرى تستحوذ على أكثر من ٩٣٪ من مجموع مؤشرات القطاع.

تركيبة	
المجموعة	عدد المؤسسات
١م	٤
٢م	٣
٣م	٦
القروض الجارية للمجموعة ١:	
مؤسسات أكثر من ٢٠٠ مليون درهم مغربي	
القروض الجارية للمجموعة ٢:	
مؤسسات أقل من ٢٠٠ مليون درهم مغربي	
القروض الجارية للمجموعة ٣:	
مؤسسات أقل من ٢٠ مليون درهم مغربي	

حصة السوق			
المجموعة	١م	٢م	٣م
عدد المستخدمين	91,8%	6,3%	1,9%
المقر	83,1%	11,2%	5,8%
الميدان	93,3%	5,4%	1,3%
الزبائن النشطين	94,4%	4,7%	0,9%
القروض الفردية ضمنهم	96,3%	3,3%	0,4%
الحساب الختامي	96,8%	2,4%	0,8%
ديون قصيرة الأمد	99,6%	0,3%	0,1%
ديون متوسطة وطويلة الأمد	97,4%	2,4%	0,2%
القروض الجارية	97,0%	2,4%	0,5%
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	96,7%	2,2%	1,1%
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	97,2%	1,8%	1,0%
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	98,4%	0,3%	1,2%

تركيبة المجموعات: خسرت المجموعة ١ مؤسسة للقروض الصغرى نتيجة عملية اندماج مؤسستين كبيرتين وفي المقابل، فإن خلق مؤسسة جديدة قد رفع من عدد مؤسسات المجموعة ٣.

مؤشرات مستوى التركيز في القطاع عند نهاية 2011

المؤشرات	المؤسسة الأولى	المؤسسة الثانية	المؤسسة الثالثة	المؤسسة الرابعة
عدد المستخدمين	38%	67%	83%	91,8%
الزبائن النشطين	37%	52%	78%	83,1%
الحساب الختامي	42%	69%	84%	93,3%
ديون قصيرة الأمد	44%	64%	82%	94,4%
ديون متوسطة وطويلة الأمد	47%	83%	95%	96,3%
القروض الجارية	44%	75%	93%	96,8%
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	67%	82%	92%	99,6%
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	74%	76%	94%	97,4%
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	82%	77%	92%	97,0%
التشطيبات	70%	75%	84%	96,7%

كان للحد من مخاطر مؤسسة القروض الصغرى الأولى أثرا إيجابيا جدا على بيانات القطاع.

أظهرت مؤشرات مجموعة مؤسسات القروض الصغرى ذات الحجم الصغير الحاجة الملحة للدعم في شكل مساعدة تقنية من أجل تعزيز قدرتها على التسيير.

تعكس معطيات مجموعة مؤسسات القروض الصغرى ذات الحجم المتوسط الحاجة إلى إعادة التمويل وكذا المساعدة التقنية من أجل التحكم في النمو.

أما بالنسبة لكبريات المؤسسات والتي تستحوذ على 97% من جاري القروض و ٩٥% من زبائن القطاع فهي في حاجة إلى مساعدة من ناحية التسويق (منتجات جديدة، حُزم المُنتجات والخدمات، جودة المحفظة، رضا الزبون، مواكبة الزبائن...)

أظهرت المؤشرات الخاصة بمجموعات مؤسسات القروض الصغرى بأن الكبرى منها لديها إنتاجية مرتفعة وسهولة أكبر للاقتراض. في الواقع، يسمح الحجم الكبير للمؤسسة بتحقيق وفورات الحجم و إدماج تكاليف الوكالات الغير منتجة ضمن كتلة الشبكة (وكالات صغيرة، وكالات جديدة، وكالات في طور التقويم،...)

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

2010					
مؤشرات	وحدات	م ١	م ٢	م ٣	القطاع
عدد المستخدمين	مستخدم	5 327	363	98	5 788
المقر	مستخدم	678	79	42	799
الميدان	مستخدم	4 649	284	56	4 989
الزبائن النشطين	X ١٠٠٠ زبون	835,058	38,518	7,127	880,703
القروض الفردية ضمنهم	X ١٠٠٠ زبون	284,726	6,272	0,557	291,555
الحساب الختامي	X ١٠٠٠ درهم- م	5 178 030,670	134 215,404	33 948,624	5 346 194,700
ديون قصيرة الأمد	X ١٠٠٠ درهم- م	438 927,336	8 385,757	35,000	447 348,093
ديون متوسطة وطويلة الأمد	X ١٠٠٠ درهم- م	3 488 342,320	68 841,928	10 623,000	3 567 807,251
القروض الجارية	X ١٠٠٠ درهم- م	4 531 202,754	117 939,575	20 575,342	4 669 717,671
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	243 139,843	6 596,706	1 322,173	251 058,722
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	173 856,952	3 887,210	940,274	178 684,436
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	83 673,466	2 202,730	744,916	86 621,112
المبلغ المشطوب	X ١٠٠٠ درهم- م	237 894,609	8 719,740	135,122	246 749,471
معدلات و نسب					
مخاطر					
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	%	5,37	5,59	6,43	5,38
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	%	3,84	3,30	4,57	3,83
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	%	1,85	1,87	3,62	1,85
نسبة التشطيبات	%	4,99	6,88	0,65	5,02
البنية المالية					
القروض الجارية / الحساب الختامي	%	87,5	87,9	60,6	87,3
مجموع الديون/ القروض الجارية	%	86,7	65,5	51,8	86,0
مجموع الديون/ الحساب الختامي	%	75,8	57,5	31,4	75,1
ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي	%	8,5	6,2	0,1	8,4
ديون متوسطة وطويلة الأمد/ الحساب الختامي	%	67,4	51,3	31,3	66,7
الإنتاجية					
الزبائن عن كل مستخدم	زبائن	157	106	73	152
القروض الجارية عن كل مستخدم	درهم مغربي	850 610,62	324 902,41	209 952,47	806 792,96
الزبائن عن كل وكيل	زبائن	180	136	127	177
القروض الجارية عن كل وكيل	درهم مغربي	974 661,81	415 280,19	367 416,82	936 002,74
القروض الجارية عن كل زبون	درهم مغربي	5 426,21	3 061,93	2 886,96	5 302,26

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

معدلات			٢٠١٠	
م ٣	م ٢	م ١	وحدات	مؤشرات
20	121	1 065	مستخدم	عدد المستخدمين
8	26	136	مستخدم	المقر
11	95	930	مستخدم	الميدان
1,425	12,839	167,012	X ١٠٠٠ زبون	الزبائن النشطين
0,111	2,091	56,945	X ١٠٠٠ زبون	القروض الفردية ضمنهم
6 789,725	44 738,468	1 035 606,134	X ١٠٠٠ درهم- م	الحساب الختامي
7,000	2 795,252	87 785,467	X ١٠٠٠ درهم- م	ديون قصيرة الأمد
2 124,600	22 947,309	697 668,465	X ١٠٠٠ درهم- م	ديون متوسطة وطويلة الأمد
4 115,068	39 313,192	906 240,551	X ١٠٠٠ درهم- م	القروض الجارية
264,435	2 198,902	48 627,969	X ١٠٠٠ درهم- م	المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم
188,055	1 295,737	34 771,390	X ١٠٠٠ درهم- م	المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم
148,983	734,243	16 734,693	X ١٠٠٠ درهم- م	المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم
27,024	2 906,580	47 578,922	X ١٠٠٠ درهم- م	المبلغ المشطوب
معدلات و نسب				
مخاطر				
5,75	6,35	5,83	%	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم
3,97	4,04	4,10	%	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم
3,11	2,68	1,39	%	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم
0,63	7,60	11,38	%	نسبة التشطيبات
البنية المالية				
63,09	87,67	78,63	%	القروض الجارية / الحساب الختامي
104,13	69,33	193,52	%	مجموع الديون/ القروض الجارية
31,95	60,73	78,63	%	مجموع الديون/ الحساب الختامي
0,10	5,43	11,61	%	ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي
31,85	55,30	67,01	%	ديون متوسطة وطويلة الأمد/ الحساب الختامي
الإنتاجية				
79,89	102	163	زبائن	الزبائن عن كل مستخدم
229291,41	316 613,35	778 186,65	درهم مغربي	القروض الجارية عن كل مستخدم
158,05	130	191	زبائن	الزبائن عن كل وكيل
425265,97	407 269,03	930 402,45	درهم مغربي	القروض الجارية عن كل وكيل
3174,09	3 205,65	4 358,42	درهم مغربي	القروض الجارية عن كل زبون

تركيبة

عدد المؤسسات	المجموعة
٥	م ١
٣	م ٢
٥	م ٣
القروض الجارية للمجموعة ١:	
مؤسسات أكثر من ٢٠٠ مليون درهم مغربي	
القروض الجارية للمجموعة ٢:	
مؤسسات أقل من ٢٠٠ مليون درهم مغربي	
القروض الجارية للمجموعة ٣:	
مؤسسات أقل من ٢٠ مليون درهم مغربي	

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

٢٠٠٩					
مؤشرات	وحدات	م ١	م ٢	م ٣	القطاع
عدد المستخدمين	مستخدم	5 027	890	114	6 031
المقر	مستخدم	568	146	38	752
الميدان	مستخدم	4 459	744	76	5 279
الزبائن النشطين	X ١٠٠٠ زبون	774,734	135,087	9,327	919,148
القروض الفردية ضمنهم	X ١٠٠٠ زبون	382,219	5,200	0,473	387,892
الحساب الختامي	X ١٠٠٠ درهم- م	5 453 148,759	351 181,841	52 045,955	5 856 376,555
ديون قصيرة الأمد	X ١٠٠٠ درهم- م	622 101,717	67 905,997	-	690 007,714
ديون متوسطة وطويلة الأمد	X ١٠٠٠ درهم- م	3 732 856,090	177 214,270	11 343,684	3 921 414,044
القروض الجارية	X ١٠٠٠ درهم- م	4 489 700,217	280 615,937	25 773,071	4 796 089,224
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	208 593,456	18 278,899	5 549,798	232 422,153
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	103 944,810	13 177,543	3 703,611	120 825,964
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	14 164,266	8 074,183	2 223,664	24 462,113
المبلغ المشطوب	X ١٠٠٠ درهم- م	468 071,565	15 907,796	529,510	484 508,871
معدلات و نسب					
مخاطر					
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	%	4,65	6,51	21,53	4,85
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	%	2,32	4,70	14,37	2,52
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	%	0,32	2,88	8,63	0,51
نسبة التشطيبات	%	9,44	5,36	2,01	9,18
البنية المالية					
القروض الجارية / الحساب الختامي	%	82,3	79,9	49,5	81,9
مجموع الديون/ القروض الجارية	%	97,0	87,4	44,0	96,1
مجموع الديون/ الحساب الختامي	%	79,9	69,8	21,8	78,7
ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي	%	11,4	19,3	0,0	11,8
ديون متوسطة وطويلة الأمد/ الحساب الختامي	%	68,5	50,5	21,8	67,0
الإنتاجية					
الزبائن عن كل مستخدم	زبائن	154	152	82	152
القروض الجارية عن كل مستخدم	درهم مغربي	893 117,21	315 298,81	226 079,57	795 239,47
الزبائن عن كل وكيل	زبائن	174	182	123	174
القروض الجارية عن كل وكيل	درهم مغربي	1 006 885,00	377 171,96	339 119,36	908 522,30
القروض الجارية عن كل زبون	درهم مغربي	5 795,15	2 077,30	2 763,28	5 217,97

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

معدلات			٢٠٠٩	
م ٣	م ٢	م ١	وحدات	مؤشرات
23	297	1 005	مستخدم	عدد المستخدمين
8	49	114	مستخدم	المقر
15	248	892	مستخدم	الميدان
1,865	45,029	154,947	X ١٠٠٠ زبون	الزبائن النشطين
0,095	1,733	76,444	X ١٠٠٠ زبون	القروض الفردية ضمنهم
10 409,191	117 060,614	1 090 629,752	X ١٠٠٠ درهم-م	الحساب الختامي
-	22 635,332	124 420,343	X ١٠٠٠ درهم-م	ديون قصيرة الأمد
2 268,737	59 071,423	746 571,218	X ١٠٠٠ درهم-م	ديون متوسطة وطويلة الأمد
5 154,614	93 538,646	897 940,043	X ١٠٠٠ درهم-م	القروض الجارية
1 109,960	6 092,966	41 718,691	X ١٠٠٠ درهم-م	المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم
740,722	4 392,514	20 788,962	X ١٠٠٠ درهم-م	المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم
444,733	2 691,394	2 832,853	X ١٠٠٠ درهم-م	المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم
105,902	5 302,599	93 614,313	X ١٠٠٠ درهم-م	المبلغ المشطوب
معدلات و نسب				
مخاطر				
17,84	6,67	6,05	%	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم
9,44	4,43	2,74	%	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم
5,14	2,91	0,75	%	نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم
2,13	7,94	12,24	%	نسبة التشطيبات
البنية المالية				
49,45	83,01	73,31	%	القروض الجارية / الحساب الختامي
134,05	72,09	124,17	%	مجموع الديون/ القروض الجارية
26,47	59,49	78,61	%	مجموع الديون/ الحساب الختامي
0,00	7,74	12,62	%	ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي
26,47	51,75	65,98	%	ديون متوسطة وطويلة الأمد/ الحساب الختامي
انتاجية				
84,99	113	153	زبائن	الزبائن عن كل مستخدم
222941,67	298 693,51	709 883,59	درهم مغربي	القروض الجارية عن كل مستخدم
122,95	147	173	زبائن	الزبائن عن كل وكيل
339239,89	387 908,29	809 942,78	درهم مغربي	القروض الجارية عن كل وكيل
3410,55	2 651,88	4 444,15	درهم مغربي	القروض الجارية عن كل زبون

تركيبية

عدد المؤسسات	المجموعة
٤	م ١
٤	م ٢
٥	م ٣
القروض الجارية للمجموعة ١:	
مؤسسات أكثر من ٢٠٠ مليون درهم مغربي	
القروض الجارية للمجموعة ٢:	
مؤسسات أقل من ٢٠٠ مليون درهم مغربي	
القروض الجارية للمجموعة ٣:	

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

مؤسسات أقل من ٢٠ مليون درهم مغربي

للحصول على أفضل تحليل للبيانات السنوية، ترسم الجداول التالية التطور المنجز خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ و ٢٠١٠-٢٠١١.

يبين التطور المنجز خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١١، انخفاضا قويا في مستوى المخاطر لدى المجموعات ١ و ٢، مقابل ارتفاع قليل بالنسبة للمجموعة ٣. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن نسبة الزبائن الفرديين قد زادت زيادة ملموسة بالنسبة للمجموعات ٢ و ٣، مقابل انخفاض لدى المجموعة ١.

التطور المنجز خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١١					
مؤشرات	وحدات	١م	٢م	٣م	القطاع
عدد المستخدمين	مستخدم	-4,4%	-3,9%	6,1%	-4,1%
المقر	مستخدم	-11,1%	2,5%	0,0%	-9,1%
الميدان	مستخدم	-3,4%	-7,7%	10,7%	-3,5%
الزبائن النشطين	X ١٠٠٠ زبون	-9,8%	-2,2%	-1,4%	-9,4%
القروض الفردية ضمنهم	X ١٠٠٠ زبون	-7,1%	44,8%	101,8%	-5,8%
الحساب الختامي	X ١٠٠٠ درهم-م	-1,7%	-6,8%	20,3%	-1,7%
ديون قصيرة الأمد	X ١٠٠٠ درهم-م	25,4%	-79,8%	1622,8%	23,5%
ديون متوسطة وطويلة الأمد	X ١٠٠٠ درهم-م	-8,2%	14,5%	-45,5%	-7,8%
القروض الجارية	X ١٠٠٠ درهم-م	-2,0%	-5,0%	14,2%	-2,0%
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم-م	-38,9%	-47,7%	27,9%	-38,8%
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم-م	-32,1%	-44,3%	29,1%	-32,1%
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم-م	-29,0%	-90,8%	-0,4%	-30,3%
المبالغ المشطوبة خلال ٢٠٠٩	X ١٠٠٠ درهم-م	0,7%	18,4%	2065,7%	2,5%
نسب و معدلات					
مخاطر					
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	نقطة	-2,02	-2,51	0,77	-2,02
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	نقطة	-1,18	-1,36	0,60	-1,18
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	نقطة	-0,51	-1,69	-0,47	-0,54
نسبة التشطيبات	نقطة	0,13	1,55	10,42	0,22
البنية المالية					
القروض الجارية / الحساب الختامي	نقطة	-0,3	1,7	-3,1	-0,3
مجموع الديون / القروض الجارية	نقطة	-2,2	6,4	-24,6	-2,1
مجموع الديون / الحساب الختامي	نقطة	-2,1	6,8	-15,7	-2,0
ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي	نقطة	2,3	-4,9	1,4	2,1
ديون متوسطة وطويلة الأمد / الحساب الختامي	نقطة	-4,4	11,7	-17,1	-4,2
الإنتاجية					
الزبائن عن كل مستخدم	زبائن	-9,0	1,8	-5,2	-8,4
القروض الجارية عن كل مستخدم	درهم مغربي	21 289,83	3 861,33	16 048,05	18 347,66
الزبائن عن كل وكيل	زبائن	-12,0	8,1	-14,0	-10,9
القروض الجارية عن كل وكيل	درهم مغربي	14 281,38	12 366,13	11 680,82	14 553,78
القروض الجارية عن كل زبون	درهم مغربي	473,24	87,44	458,82	436,59

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

أما بالنسبة للتطور خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، فإننا نلاحظ بأن عدد الزبائن الفرديين كان في ارتفاع بالنسبة للمجموعات ٢ و ٣، مقابل انخفاض في المجموعة ١. كما تم تسجيل انخفاض في مستوى المخاطر بالنسبة لمجموعات المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم، مقابل ارتفاع للمخاطر لدى المجموعات الكبرى.

التطور المنجز خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠					
مؤشرات	وحدات	م ١	م ٢	م ٣	القطاع
عدد المستخدمين	مستخدم	6,0%	-59,2%	-14,0%	-4,0%
المقر	مستخدم	19,4%	-45,9%	10,5%	6,3%
الميدان	مستخدم	4,3%	-61,8%	-26,3%	-5,5%
الزبائن النشطين	X ١٠٠٠ زبون	7,8%	-71,5%	-23,6%	-4,2%
القروض الفردية ضمنهم	X ١٠٠٠ زبون	-25,5%	20,6%	17,8%	-24,8%
الحساب الختامي	X ١٠٠٠ درهم- م	-5,0%	-61,8%	-34,8%	-8,7%
ديون قصيرة الأمد	X ١٠٠٠ درهم- م	-29,4%	-87,7%	0,0%	-35,2%
ديون متوسطة وطويلة الأمد	X ١٠٠٠ درهم- م	-6,6%	-61,2%	-6,4%	-9,0%
القروض الجارية	X ١٠٠٠ درهم- م	0,9%	-58,0%	-20,2%	-2,6%
المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	16,6%	-63,9%	-76,2%	8,0%
المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	67,3%	-70,5%	-74,6%	47,9%
المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	X ١٠٠٠ درهم- م	490,7%	-72,7%	-66,5%	254,1%
المبالغ المشطوبة خلال ٢٠٠٩	X ١٠٠٠ درهم- م	-49,2%	-45,2%	-74,5%	-49,1%
نسب و معدلات					
مخاطر					
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوم	نقطة	0,72	-0,92	-15,11	0,53
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٩٠ يوم	نقطة	1,52	-1,40	-9,80	1,31
نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ١٨٠ يوم	نقطة	1,53	-1,01	-5,01	1,34
نسبة التغطيات	نقطة	-4,45	1,52	-1,36	-4,16
البنية المالية					
القروض الجارية / الحساب الختامي	نقطة	5,2	8,0	11,1	5,5
مجموع الديون/ القروض الجارية	نقطة	-10,3			-10,2
مجموع الديون/ الحساب الختامي	نقطة	-4,0	-12,3	9,6	-3,6
ديون قصيرة الأمد / الحساب الختامي	نقطة	-2,9	-13,1	0,1	-3,4
ديون متوسطة وطويلة الأمد/ الحساب الختامي	نقطة	-1,1	0,8	9,5	-0,2
الإنتاجية					
الزبائن عن كل مستخدم	زبائن	2,6	-45,7	-9,1	-0,2
القروض الجارية عن كل مستخدم	درهم مغربي	-42 506,59	9 603,61	-16 127,10	11 553,50
الزبائن عن كل وكيل	زبائن	5,9	-45,9	4,5	2,4
القروض الجارية عن كل وكيل	درهم مغربي	-32 223,19	38 108,24	28 297,47	27 480,44
القروض الجارية عن كل زبون	درهم مغربي	-368,94	984,64	123,68	84,29

معيار المقارنة: المغرب - البوسنة والهرسك

فقدت سوق التمويل الأصغر في البوسنة والهرسك ميزتها المثالية، وذلك بسبب حجم المخاطر بعد الأزمة المالية العالمية التي كشفت عن وجود مشكلة المديونية المفرطة في القطاع. استمر الاتجاه النزولي لعدد المقترضين النشطين وكذا محفظة القروض خلال سنة ٢٠١١، لكن بدأ هذا الاتجاه في التراجع مما سمح بظهور بوادر نمو بطيء في القطاع. ومع ذلك، إذا كان الأسوأ هو المنتظر، على الأرجح من وراء ذلك، فإن الانتعاش سيكون صعبا.

نظرة عامة: لقد تضرر القطاع في البوسنة بشدة جراء الأزمة المالية، مما جعل مشكل المديونية يعرف تفاقما كبيرا لدى زبائن التمويل الأصغر.

العرض و الطلب: سجل عدد المقترضين النشطين وكذا حجم القروض الجارية انخفاضا إلى غاية ٢٠١٠. سجلت مؤسسات التمويل الأصغر انكماشاً في الناتج بسبب القروض الغير مسددة التي عرفت ارتفاعاً ملحوظاً، وعمدت إلى شطب أكثر من ٥٪ من محفظة قروضها.

التمويل: بما أن العديد من القروض قد تم اندثارها في سنة ٢٠١٠ ومع استمرار انكماش القطاع، فإن مؤسسات التمويل الأصغر بشكل عام لم تجدد الديون قصيرة الأجل لدى الأبنك التجارية المحلية ولم ترفع أيضاً من قيمة الدين العام لدى المستثمرين الدوليين. وقد نتج عن هذه الوضعية، انخفاض نسبة الديون بما يفوق ١٣٧ مليون دولار أمريكي (أكثر من ١.١ مليار درهم مغربي).

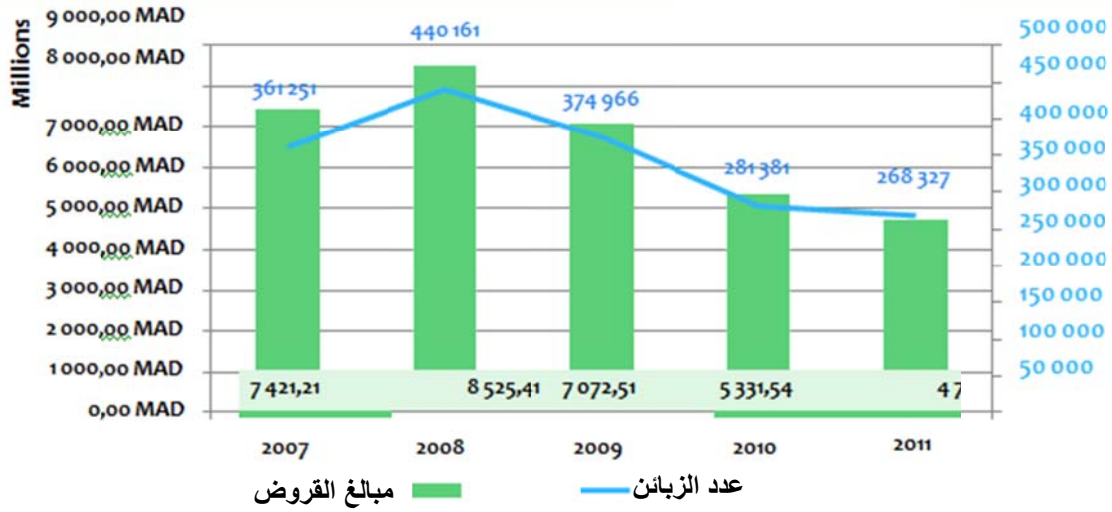
أداء: بعد عدة سنوات من المردودية العالية، سجلت معظم مؤسسات التمويل الأصغر في البوسنة نتائج سلبية سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بسبب الخسائر الكبيرة التي عرفت القروض المعلقة وكذا الارتفاع المتزايد لتكاليف التشغيل. يأتي على رأس العائدات السلبية، الزيادة الحادة في الاعتماد المالي المخصص لخسائر القروض.

أخيراً، بعد سنوات من التدهور، يبدو أن عدد المقترضين النشطين، و حجم محفظة القروض وكذا المحفظة في خطر هم حالياً في تحسن. وتُظهر توقعات مؤسسات التمويل الأصغر حسب مؤشرات سوق تبادل المعلومات "مكس" أيضاً توقعات إيجابية نسبياً لمؤسسات التمويل الأصغر من حيث النمو وجودة المحفظة. ومع ذلك، لا يزال هناك قلق حول المديونية المفرطة للزبائن.

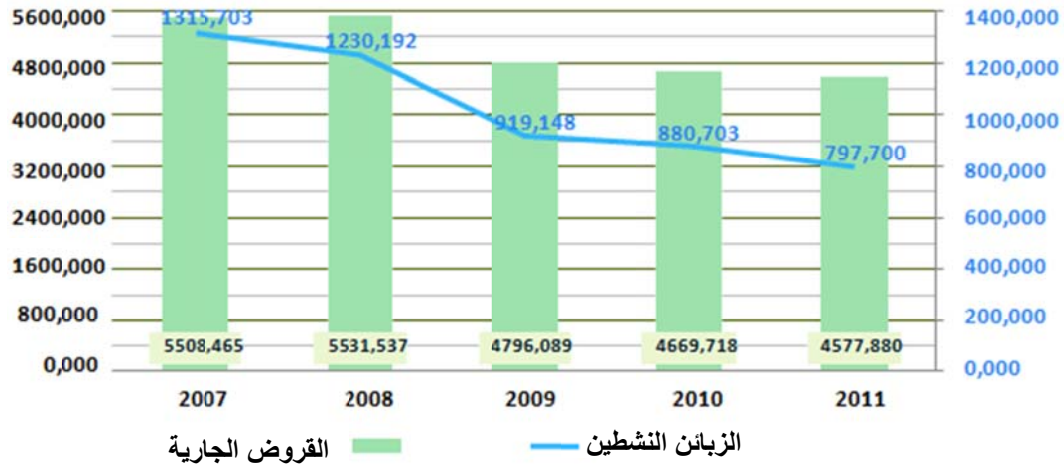
اختبار البوسنة والهرسك كمثال، كان بدافع أوجه الشبه القوية مع حالة القطاع بالمغرب. الرسوم البيانية التالية تسلط الضوء على تطور المؤشرات الرئيسية للسوقين معاً:

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

البوسنة والهرسك: تطور مبالغ قروض الزبائن النشطين



المغرب: تطور القروض الجارية والزبائن النشطين

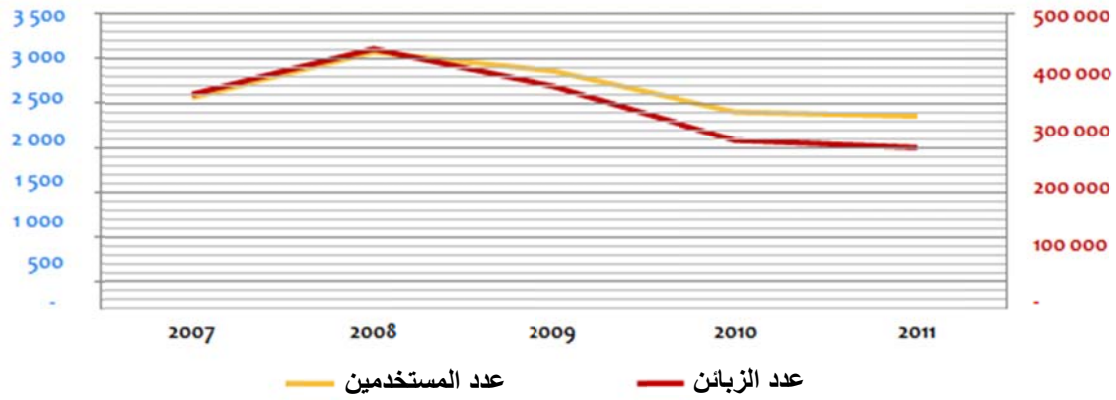


عرفت القروض الجارية في البوسنة والهرسك انخفاضا حادا وسريعا مقارنة مع المغرب.

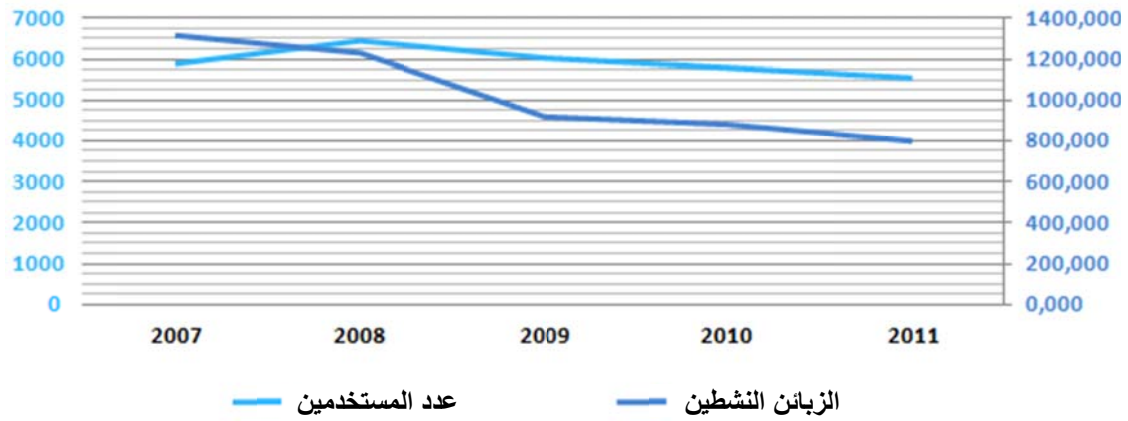
الاتجاه النزولي للقروض الجارية رافقه تراجع حاد في عدد الزبائن النشطين في كلا السوقين.

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

البوسنة والهرسك: تطور عدد المستخدمين وعدد الزبائن النشطين

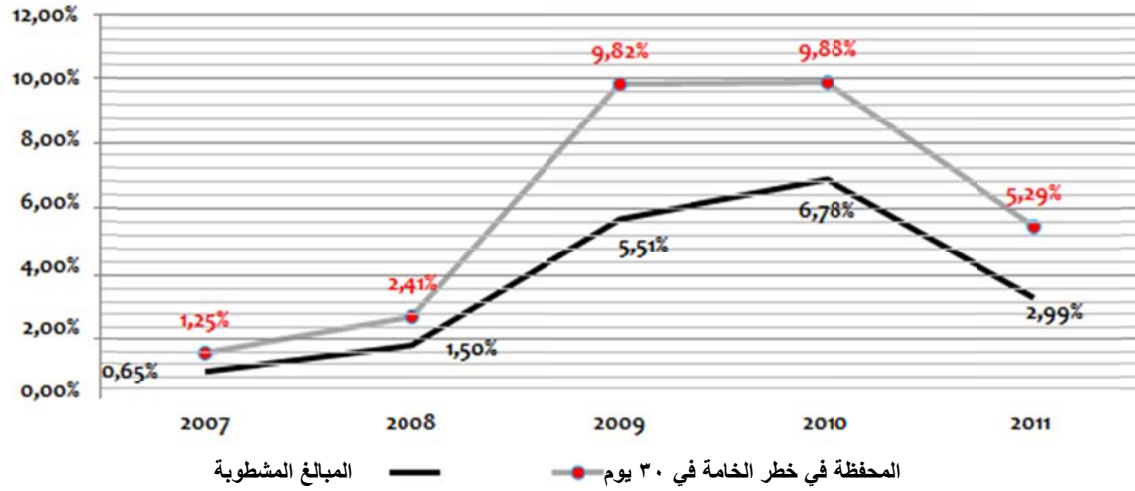


المغرب: تطور عدد الزبائن والمستخدمين

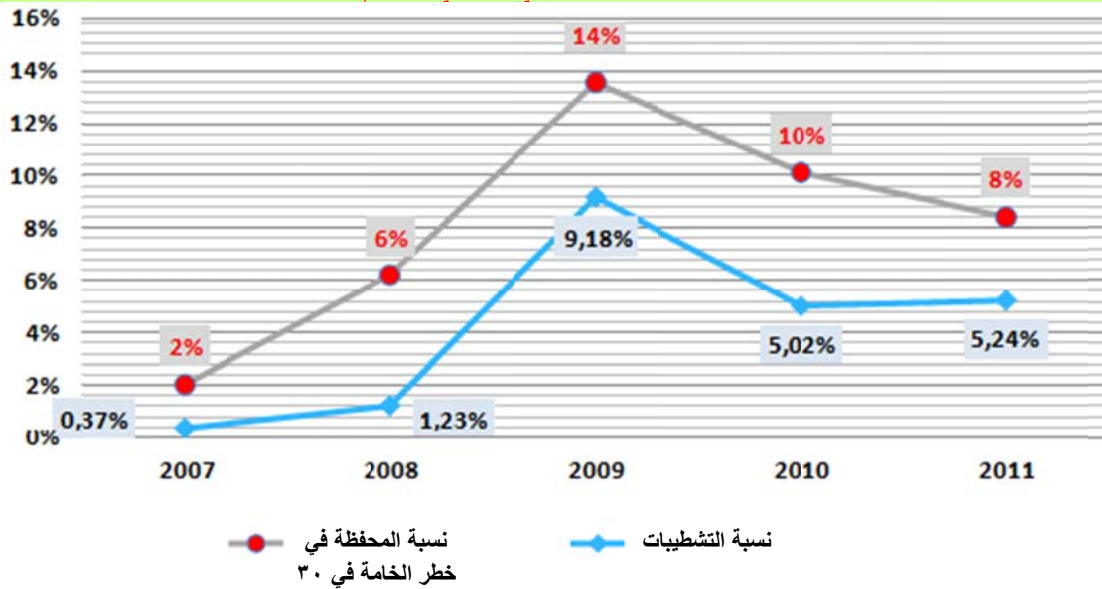


تراجع طفيف لعدد المستخدمين مقارنة بعدد الزبائن

البوسنة والهرسك: تطور نسب المحفظة في خطر في ٣٠ يوم و التشتيطات



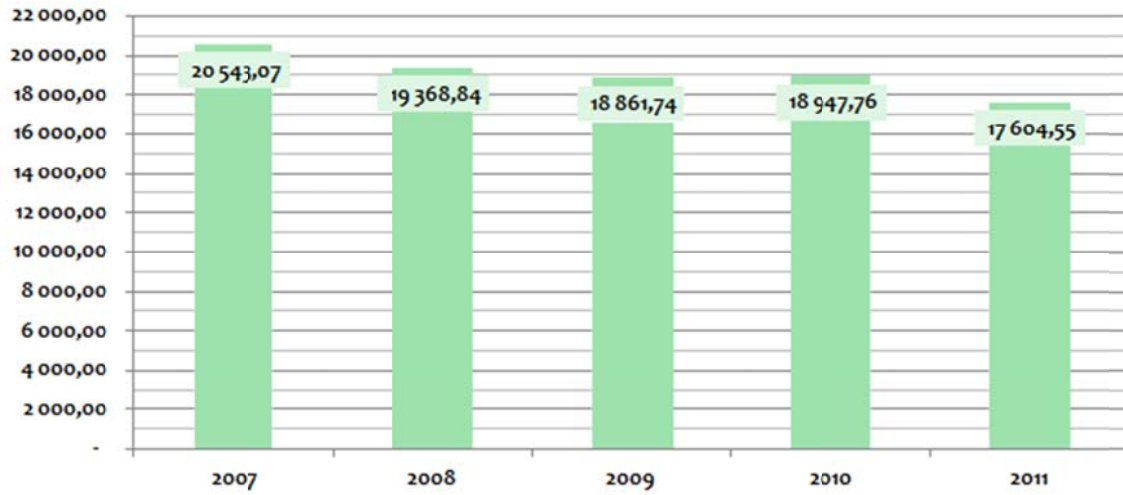
المغرب: تطور معدلات المحفظة في خطر في ٣٠ يوم والتشتيطات



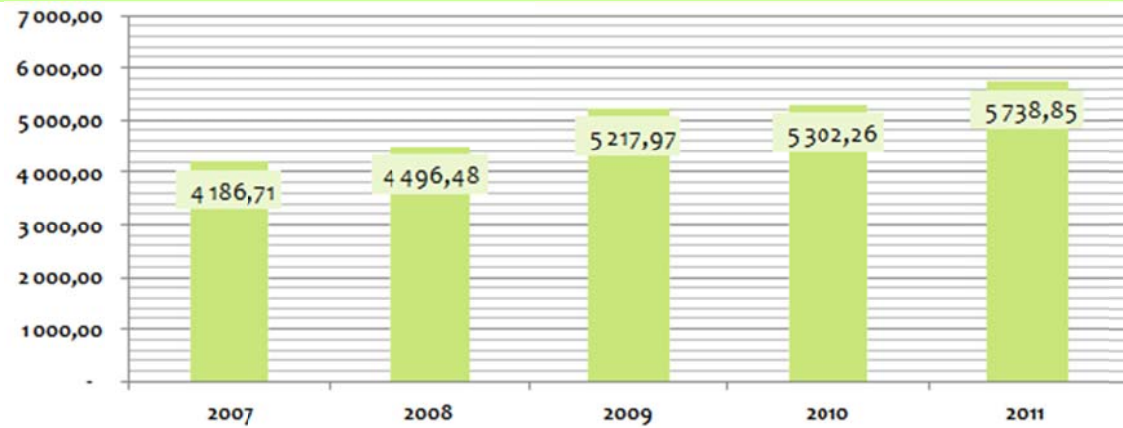
تم بذل جهد أكبر في مجال إصلاح المحفظة والتقويم في البوسنة والهرسك مقارنة مع المغرب سنة ٢٠١٠

مركز محمد السادس لدعم القروض الصغرى التضامنية

البوسنة والهرسك: تطور متوسط الرصيد عن كل قرض (درهم مغربي)



المغرب: تطور متوسط الرصيد عن كل قرض



كان متوسط الرصيد عن كل قرض في البوسنة والهرسك مرتفعاً بخمسة أضعاف مقارنة مع المغرب خلال ٢٠٠٧ وثلاث مرات خلال ٢٠١١. في الواقع، على عكس البوسنة والهرسك، حدد القانون في المغرب سقف مبالغ القروض الصغرى في ٣٠,٠٠٠ درهم، ثم في ٥٠,٠٠٠ درهم.

استنتاج

تؤكد الدراسة التحليلية للاتجاهات ٢٠٠٧-٢٠١١ نجاح سياسات التقويم المتبعة من طرف مؤسسات القروض الصغرى بالمغرب وكذا قوة قطاع التمويل الأصغر المغربي.

أزمة القروض الغير مستردة التي شكلت محنة قاسية لهذه المؤسسات، سمحت بطريقة أو بأخرى، تعزيز وتقوية القطاع من أجل الاستمرار في تحقيق رسالته الاجتماعية مع ضمانة قوية لتطبيق أفضل الممارسات.

وهكذا، أصبحت مؤسسات القروض الصغرى حاليا جاهزة بشكل أفضل لحماية الزبائن، لتحسين الأداء الاجتماعي، لتنمية الموارد البشرية ولتلبية احتياجات المقاولين الصغار في مجال المنتجات المالية والخدمات غير المالية..

تشير الاتجاهات الحالية إلى أن سنة ٢٠١٢ ستكون همزة وصل بين فترة الأزمة ومرحلة جديدة تتميز باستئناف النمو وعرض منتجات جديدة، واستثمار تقنيات جديدة.

ومع ذلك، تبقى التحديات المستقبلية للقطاع هي:

- مواكبة ودعم مؤسسات القروض الصغرى في مرحلة ما بعد الأزمة.
- إعادة تمويل نمو مؤسسات القروض الصغرى، الكبيرة ومتوسطة الحجم.
- ممارسة اليقظة الإستراتيجية ومراقبة القطاع دوليا للحيلولة دون حدوث أزمات في المستقبل.
- عرض خدمات غير مالية وتقديم حزم منتجات وخدمات تلبي احتياجات المستفيدين.
- المشاركة في إضفاء الطابع الرسمي للأنشطة غير النظامية وامتصاص البطالة في أوساط الخريجين من الشباب.